Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العبادات فى الديانات الوثنية ، وفيما شرعت له العبادات فى الديانات السماوية .

فالعبادات فى الديانات الوثنية يقصد منها إرضاء الآلهة واتّقاء غضبها فى الدنيا ، لأن أصحابها يزعمون أن ما يصيبهم من النكبات الشديدة إنما يكون من غضب آلهتهم عليهم ، وأنها لا ترضى عنهم إلا إذا قدّموا لها أعزّ ماعندهم من القرابين البشرية ، فيقدمون لها أولادهم ذبائح لترضى عنهم ، وهذه القرابين البشرية هى العبادات الفضلى عندهم .

ومن فلاسفة أوربا فى العصر الحديث من يذهب إلى أن العبادات فى الديانات السماوية نشأت بطريق الترقّى عن العبادات فى الديانات الوثنية ، وإلى أن المقصود منهما واحد لا يختلف فيهما . قال الفيلسوف هربرت سبنسر : إن الأقدمين لما عسر عليهم الفرق بين الموت والنوم ظنوا أن الميت لا بد أن يستيقظ كالنائم ، فاهتموا بحفظ أجساد الموتى من الفساد ليمكن عود الروح إليها ، ثم استحالت أماكن الموتى إلى معابد ، واستحال ترك الطعام حداداً عليهم إلى صوم دينى ، واستحالت الصلاة إلى أرواحهم إلى صلاة للآلهة ، الخ الخ .

ولاشك أن هؤلاء الفلاسفة لم يتعمدوا فى هذا الخطأ إلا بعد أن رأوا من يقومون بالعبادات فى الديانات السماوية يتاجرون بها